فعلى هذا لا يكون هذا الكسر الا مع جار قبله او مع الاضافة الى الضمير واما لبنا بنو على الكسر استثقالا للضمة واما الضم نحو من علو فعلى قياس سائر الكلمات الغايات وبنو كما بيت اعشى باهله ٭ إلى اتتني لسان لا اسر بها من علو لا عجب منها ولا سخر ٭ بضم واوها وكسرها وفتحها وبنا الغايات على الحركة ليعلم ان لها عرقا في الاعراب وعلى الضم جبرا باقوى الحركات لما لحقها من الوهن بحذف المحتاج اليه اعنى المضاف اليه او ليكمل لها جميع الحركات لانها في حال الاعراب كانت في الاغلب غير متصرفة فكانت اما مجرورة بمن او منصوبة على الظرفية او لتخالف حركة بنائها حركة اعرابها قوله واجرى مجراه لا غير وليس غير وحسب شبه غير بالظروف الغايات لشدة الابهام الذي فيها كما في الغايات لكونها جهات غير محصورة ولابهام غير لا تتعرف بالاضافة وهي اشد ابهاما من مثل ولا تحذف منها المضاف اليه الا مع لا التبرية وليس نحو افعل هذا لا غير وجاءني زيد ليس غير لكثرة استعمال غير بعد لا وليس المذكورة **واعلم** انها بعد ليس بمعنى الا وقد تقدم انما تحذف المستثنى بعد الا التي بعد ليس فالمضاف اليه المحذوف في ليس غير هو المستثنى المحذوف في قولك جاءني زيد ليس الا فلما حذف منها المضاف اليه بنيت على الضم لمشابهتها الغايات بالابهام واما حسب فجاز حذف ما اضيف اليه لكثرة الاستعمال وبني على الضم تشبيها بغير اذ لا تتعرف بالاضافة مثله كما مر في باب الاضافة **قوله ومنها حيث ولا تضاف الا الى الجملة في الاكثر** **اعلم** ان الظروف المضافة الى الجملة على ضربين اما واجبة الاضافة اليها بالوضع وهي ثلثة فقط حيث في المكان واذ واذا في الزمان اما اذا ففيه الخلاف الذي يجيء هل الجملة التي تليها عاملة فيه او لا فان كانت عاملة فيه فليس بمضاف اليها وان لم تكن فهو مضاف اليها وحيث واذ يضافان الى الفعلية والاسمية واما اذا ففي جواز اضافتها الى الاسمية خلاف كما مر في المنصوب على شريطة التفسير واما جائزة الاضافة الى الجملة ولا يكون الا زمانا مضافا الى جملة مستفاد منها احد الازمنة الثلثة واشترط ذلك ليتناسب المضاف والمضاف اليه في الدلالة على مطلق الزمان وان كان الزمانان مختلفين واحتيج الى هذا الشرط لان الاضافة الى الجملة على غير الاصل اذ المضاف اليه في الحقيقة هو المصدر الذي تضمنته لا الجملة فعلى هذا لا يضاف على الجواز مكان الى جملة لان الجملة لا يستفاد منها احد الامكنة معينا كما يستفاد منها احد الازمنة فاذا تقرر هذا قلنا الاصل ان يضاف الزمان الى الفعلية لدلالة الفعل على احد الازمنة وضعا فلهذا كان اضافة الزمان الى الفعلية اكثر منها الى الاسمية ثم قد يضاف الى الاسمية المستفاد منها الزمان وذلك اما بكون ثاني جزئيها فعلا كقوله تعالى يوم هم على النار يفتنون او يكون مضمونها مشهور الوقوع في احد الازمنة الثلثة وان كان جزءاها اسمين اما في الماضي كقولك اتيتك حين الحجاج امير او في المستقبل كقولك لا احذرك حين لا شيء لك قال تعالى يوم هم

بارزون

بارزون قال المبرد في الكامل لا يضاف الزمان الجائز الاضافة الى الاسمية الا بشرط كونها ماضية المعنى حملا على اذ الواجبة الاضافة الى الجمل وقوله تعالى يوم هم على النار يفتنون وقوله يوم هم بارزون ونحو ذلك يكذبه هذا الذي ذكرنا كله اذا اضيف الزمان الى الجملة وهو في المعنى ظرف مصدرها كما رأيت فان لم يكن الزمان ظرفا للمصدر بل كان اما قبله او بعده فلا يكون لمع الجمل من الاختصاص ما يكون لظرف مصدرها فلا يستعمل الا مع حرف مصدري كان وان وما قبل الجملة قال تعالى من قبل ان تطبق وجوها ومن بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق ومن قبل ان تلقوه واما اضافة ريث الى الجملة الفعلية نحو توقف ريث اخرج اليك فلكونه مصدرا بمعنى البطء مقاما مقام الزمان المضاف والاصل زمان ريث خروجي اي مدة ان يبطئ خروجي حتى يدخل في الوجود والمعنى الى ان اخرج فهو نحو اتيتك خفوق النجم فلما قام مقام الزمان جاز اضافته الى الفعل وكذا اية بمعنى علامة يجوز اضافتها الى الفعل لمشابهتها الوقت لان الاوقات علامات توقت بها الحوادث وتعين بها الافعال لكن لما كان ريث واية جعليين في معنى الزمان اضيفا الى الفعل في الاغلب مصدرا بحرف مصدري قال باية يقدمون الخيل شعثا كان على سنابكها مداما ٭ وقال الا من مبلغ عني تميما باية ما يحبون الطعاما ٭ وتقول اقم ريثما اخرج فاذا اضيف نفس الزمان على ما نقله الكوفيون كما يجيء الى الفعل مع حرف مصدري فكيف بما يشابهه ويضاف ذو وايضا معربا كاعرابه في نحو ذو مال بالواو والالف والياء الى الفعلية في قولهم اذهب بذي تسلم واذهبا بذي تسلمان واذهبوا بذي تسلمون فقال بعضهم هو شاذ وذي صفة للامر اي اذهب مع امر ذي السلامة اي مع الامر الذي تسلم فيه والباء بمعنى مع وقال السيرافي الموصوف بذي الوقت اي اذهب في وقت ذي السلامة اي في وقت تسلم فيه والباء بمعنى في ولا يكون الاضافة شاذة لانه كالزمان المضاف الى الفعل وقال بعضهم هو ذو الطائية اعربت وهو بعيد لما مر في الموصولات انها بالواو في الاحوال على الاشهر وربما استعملت وفي الاضافة الى الفعل اجمع استعمالها في الاضافة الى الاسم نحو جاءني ذو فعل وذوا فعلا وذووا فعلوا وذات فعلت وذواتا فعلتا وذوات فعلن ويحتمل ان تكون طائية على ما حكى ابن الدهان كما مر في الموصولات وان يكون بمعنى صاحب اضيف الى الفعل شاذا وقال س اذا كان احد جزئي الجملة التي تلي حيث واذا فعلا فصدر ذلك الفعل اولى لما فيهما من معنى الشرط وهو بالفعل اولى فحيث تجلس زيد اولى من حيث زيد تجلس وفيما قال من ذلك في اذا نظر لكثرة نحو قوله تعالى اذا السماء انشقت واذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت ٭ واما الكلام في بناء حيث فسياتي بعد وقد شبه غير ومثل بالظروف المضافة الى الجمل لزوما اعني حيث واذ واذا وذلك لانهما مبهمان كتلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)